



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمران
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

نقد نظريات فرويد

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نقد نظريات فرويد

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

مركز الرسول الاعظم

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	نقد نظريات فرويد
٧	اشارة
٧	كلمة الناشر
٩	مقدمة المؤلف
٩	١ السوفسطائيون
٩	٢ المتسرعون
١٠	٣ منطق الدليل
١٠	٤ استقراء ناقص
١٠	٥ التقليد الاعمى
١١	٦ الدعاية الصهيونية
١٢	٧ اعمل.. ثم اعمل
١٣	٨ منطق الوجدان
١٤	٩ الفطرة والواقع
١٥	١٠ للانسان مجموعة حالات
١٥	١١ منطق الدعاية
١٥	١٢ الوراثة والتربية
١٦	١٣ منشأ السعادة والتعاسة!!
١٦	١٤ القوى المستيرة
١٧	١٥ البعد الواحد
١٧	١٦ المحرك الأساسى...
١٧	١٧ منشأ حس العدالة
١٨	١٨ الاحلام عند فرويد

- ١٨ أى تحرير! ١٩
- ١٩ اقانيم فرويدا! ٢٠
- ١٩ حضارة فرويدا! ٢١
- ٢٠ شعور نظيف ٢٢
- ٢٠ احلام المستقبل ٢٣
- ٢١ نشأة الدين عند فرويد ٢٤
- ٢١ هذه النظرية ٢٥
- ٢١ وفى الختام ٢١
- ٢٢ لمحة موجزة عن الامام الشيرازى (دام ظله) ٢٢
- ٢٣ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ٢٣

نقد نظريات فرويد

إشارة

اسم الكتاب: نقد نظريات فرويد

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش

الموضوع: جوابيه

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: مركز الرسول الاعظم (ص)

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ١٤١٨ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم

ولا الضالين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

ولعنة الله على اعدائهم اجمعين

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قديمًا استغل رجال الكنيسة واليهود ومن يدور في فلكهم الحرية الكبيرة الموجودة في الدولة الإسلامية، وتفرغ الحكام الى المسائل الجانية والهامشية، أكبر استغلال، فقاموا ببث سمومهم وأفكارهم الباطلة، فترجموا كل الآراء والنظريات الضالة المنحرفة وأقحموها الى ساحات الفكر الإسلامي باعتبارها عقائد وعلوم جديدة.

وكانت النتيجة ان اخذ بعض المغفلين والساذجين ذلك الجديد لاعتبارات ودوافع عديدة فظهرت بذلك بعض فرق (التشكيك

والزندقة والإلحاد و)....

ولكن اذا كان البعض يحلو له عدم التدخل فى هكذا أمور، لأنها ليست من اهتماماته ودوائر شؤونه، وربما هناك قسم مساعد بصورة أو باخرى على ترسيخ هذه الأفكار، وهناك من اشترك فى حبكتها وأشاعتها كما حدث فى زمن المأمون العباسى. فان ذلك كان مخفراً لخط أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، ومثيراً لمدرستهم الخالدة للوقوف امام هذا الانحراف ومواجهته بمختلف الأشكال والصور، وعلى كافة المستويات، فكانت مجالس الحوار والنقاش لا- تتوقف مع أهل التوراة والإنجيل والزبور ورؤوس الملاحدة والزنادقة، ولعل عصور الأئمة (الباقر والصادق والرضا والجواد) عليهم افضل الصلاة والسلام تميزت بمواجهته وردّ الفكر المستورد وانحرافات أهل الكتاب. وكتاب (الاحتجاج للطبرسى قدس سره) يشير الى جانب كبير مما نحن بصده.

وحديثاً استغلت الدوائر المسيحية والصهيونية الوضع المأساوى التى ينتاب الوطن الإسلامى وسيطرة بعض الدول الغربية على مقدراته.. وتشعب وسائل الإعلام وتنوعها لتقوم بعمل منظم ومدروس فى مختلف الأصعدة والجوانب لتحريف عقائد المسلمين والتشكيك فى مبادئهم. ومن ضمن الخطط والطرق التى ركزوا عليها هى اتباع السياسة القديمة التى سار عليها أسلافهم: من ترجمة كل ما هو جديد من أفكار ونظريات يهودية وغربية منحرفة والترويج لها بكل وسيلة متاحة حتى وان كانت هذه الآراء تخالف بعض مبادئهم، المهم عندهم إيقاع الفجوة بين المسلمين وعقائدهم.

فكانت الماركسية واللينينية والماوية والشيوعية والداروينية والوجودية والفرويدية والرأسمالية باعتبارها نظريات اقتصادية وسياسية وعقائدية حديثة!.

ومثلما وقف أئمة الهدى عليهم السلام امام مواجهات الانحراف والتشكيك فى الماضى، يقف اليوم تلامذتهم وزعماء خطهم وعمالقة مدرستهم ورواد نهجهم، وقفه صمود وتصدى لكل ما يطرح على الساحة الإسلامية والعالمية من نظريات زائفة وآراء شاذة وأفكار بالية. وسماحة الإمام الشيرازى (دام ظله) يعد من أولئك القلائل الذين وقفوا كالطود الشامخ كأجداده للدفاع عن حريم العقيدة الإسلامية والتصدى لكل فكر ورأى شاذ ودخيل يخالف الشريعة والفطرة الإنسانية، فشخص جيداً عظم الداء وحذر منه، وأعطى بعناية الدواء الناجع وألح عليه.

فكتب (الفقه الاقتصاد) لعرض صورة الاقتصاد الإسلامى المتميز وردّ النظريات الاقتصادية الأخرى كالرأسمالية والشيوعية. وكتب (مائة سوال حول الثالوث) و(ماذا فى كتب النصارى) و(الصائبة فى عقيدتهم وشريعتهم) و(كيف ولماذا اسلموا) لإبطال الأسس التى تبتنى عليها هذه الأديان والمذاهب.

وكتب (القوميات فى خمسين سنة) للوقوف امام الموجات العنصرية المتطرفة.

وكتب (مباحثات مع الشيوعيين) و(ماركس ينهزم) لصد تيارات المد الأحمر.

وكتب (هؤلاء اليهود) و(هل سيبقى الصلح مع إسرائيل) و(احذروا اليهود) لتعريف المجتمع الإسلامى أساليب اليهود وخططهم فى السيطرة والدعاية.

وكتب (البابية والبهاية) لفضح أساليب الاستعمار وأفكاره التى جاء بها.

وكتب (وقفه مع الوجوديين) لضرب آراء سارتر وتلامذته.

وكتب (الإنسان والقرد) لتفنيد فرضيات داروين.

وكتب (نقد نظريات فرويد) والذى هو بين يديك.

وهو كتاب آخر ضمن سلسلة كتب سماحة الإمام الشيرازى (دام ظله) الذى يرد بها على بعض آراء فرويد ونظرياته، فكشف بطلانها وشخص عيوبها وأخطأها بأسلوبه المعهود وطريقته المتميزة التى تتسم بالوضوح والبساطة كما تتسم بالقوة والحسم.

وسماحته رد فقط على المهم مما جاء فى نظريات فرويد، ولم يتطرق الى الجوانب والقضايا الأخرى، والمتعلقة بسلوك فرويد

وعلاقاته الشخصية والاجتماعية، لان سماحته اراد ان يواجه الفكرة بالفكرة والرأى بالرأى وعدم الخوض فى القضايا الجانيية، ولو اراد الخوض بها لربما قال البعض ان هذه امور شخصية وقضايا خاصة، مع انها تركت تأثيراً كبيراً على كل ما جاء به فرويد من نظريات، فقد كشفت الدراسات الأخيرة بان فرويد كان يعانى من عقد نفسية عديده، أثرت وبقوة على كل ما طرحه فى مجال الإباحة الجنسية، أهمها علاقاته الشاذة مع بعض رفاقه وارتباطاته المحرمة مع محارمه و...

وما قام به ويسير عليه علماءنا الأعلام من تصدى ووقوف لكل ما هو منحرف وضال ومبدع وباطل ومستورد، لهو خير دليل على ان مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) باقية على الرغم من كل الظروف، وخطهم الأصيل ما زال يتمتع بوجود مكثف على مختلف الأصعدة.

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت - لبنان

١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين الى قيام يوم الدين. هذا الكراس اشارة الى بعض نظريات فرويد ونقدها، وبملاحظة امثال هذه النظريات يتبين عمق وعظمة النظرية الاسلامية وصحتها وتطابقها مع الفطرة، فان الاشياء تعرف باضدادها، كما فى الحكمة.. والله المستعان.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدي الحسينى الشيرازى

١ السوفسطائيون

يشتط الشك بأناس الى (السفسطة)، وجعل ما فى العالم، حتى نفس الشاك، خيالاً، لاحقيقة له ولا واقع، وانما وهم محض، وخيال صرف، وفكر مجرد..

لكن اذا سألت عن هؤلاء: أين هذا الخيال..

وما مكانه..

وبماذا قام..

وكيف جاء..

وكيف يذهب..

وأستله اخرى؟

قالوا: ان الحقيقة والواقع يحتاج الأسئلة، اما الخيال فليس بشىء حتى يثار حوله السؤال!!

٢ المتسرعون

ومن طرف آخر.. يشتط الظن بآخرين، الى ان يتصوروا ان أى شىء قام عليه (مثال) او (تجربة)، فهو الحق الذى لا مريه فيه، وغيره باطل وهراء، من دون التفات الى ان المثال بوحده لا يكون دليلاً، وتجربة واحدة لاتصلح مستنداً، فاذا رأى هؤلاء زنجياً واحداً قالوا:

كل زنجي حاله حال هذا الزنجي الذي نراه، في الشكل واللون والفهم والآداب، واذا رأوا ذات مرة ان دجاجة باضت بيضة ذات صفرتين، قالوا: كل دجاجة من هذا النوع تبيض كذلك.

٣ منطق الدليل

وبين ذاك وهذا، وضع (علم المنطق) فالاول تفريط، والثاني افراط، والمنطق هو الوسط الذي قادت اليه الفطرة الانسانية، وانساق اليه العقل البشري..

فكلما قام عليه دليل برهاني (كما ذكر في مبحث الصناعات الخمس) فهو حجة، و يلزم القبول به.

وكلما لم يقيم عليه مثل هذا الدليل، فاللازم ان لانقبله، ولانفيه ايضا، الا اذا قام الدليل عليه او على خلافه.

ومن هنا (لا يمكن اثبات شيء ولانفيه الا بالدليل).

قال ابن سينا: (كلما قرع سمعك من غرائب الزمان، فذره في بقعة الامكان، ما لم يدرك عنه واضح البرهان). فلا كون العالم بأسره خيالا، حقا، ولا كون التجربة او المثال بوحده دليلا، صحيحا.

٤ استقراء ناقص

وهناك قسم ثالث من الناس _ لا السوفسطائي ولا المتسرع _ هم الذين يجعلون (الاكثرية) و(الاحصاء) دليلاً تاماً، فاذا اختار اكثر الثواب والاعيان مطلباً، فهو الحق الذي يجب ان ينفذ.. و اذا دلت الاحصاءات على شيء، فهو الواقع الذي لامرية فيه، ويكون ذاك حكماً عاماً على كل شيء.

فاذا احصوا الف طفل في السنة الثانية من عمره يشرب كل يوم نصف لتر من الماء مثلاً قالوا: ان الاطفال يشربون كل يوم نصف لتر.. والمصيبة حينئذ بالنسبة إلى الآخرين من الاطفال، القسم الذي يحتاج إلى اكثر من نصف لتر والقسم الذي يكفيه اقل من نصف لتر ويضره الاكثر فرضاً، فان كلا القسمين سيقعان ضحية الاحصاء المزعوم.

ولنقل لهؤلاء: الم تكن الأكثريات _ الان _ أقليات، في زمان سابق؟ فإذا كانت الاقلية باطلة، فكيف قلتهم بان نظريتهم حق، حين صارت نظرية الأكثرية؟

كما نقول لهم: الم تعلموا بان الاحصاء، يخرج عنه افراد كثيرون، فليس الاحصاء دليلاً على الحقيقة فكيف تحكمون حسب الاحصاء حكماً عاماً؟.

ومرة اخرى نعرف هنا ايضا فائدة المنطق، وانه كيف وضع بميزان دقيق، وقواعد مطردة، فقال: (الجزئي لا- يكون كاسبا ومكتسبا) وقال: (الاستقراء الناقص لا يفيد علماً ولا عملاً).

هذا من ناحية..

٥ التقليد الاعمي

ومن ناحية اخرى، الناس عادة مجبولون على اتباع اصحاب النفوذ، سواء كان النفوذ من جهة المال، او من جهة القوة، او من جهة العلم والثقافة، فكثير من الناس يحس في قرارة نفسه بالضعف، ولذا يريد ان يقوى نفسه بالاتصال الى جهات القوة والتي منها: (المال والسلاح والعلم)، لذا قال الشاعر:

رأيت الناس قد مالوا إلى من عنده مال

ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مالوا

رأيت الناس قد ذهبوا إلى من عنده ذهب

ومن لا عنده ذهب فعنه الناس قد ذهبوا

ويقول المثل: (قوّ نفسك حتى احترمك).

وحين قوى الغرب، سلاحا ومالا وثقافة!!، انهال الناس عليه، يتبركون به، ويتمسحون بأعبائه، و يأخذون منه كل رطب ويابس، وغث وسمين، من دون ان يقفوا قليلا، حتى لا يحتطبوا بليل.

وهذا هو سبب ما نشاهده في بلادنا من التقليد الاعمى لكل ما يصدر عن هناك، حتى اذا كان الصادر، احترام القتل والابادة، وامتهان البغاء و الشذوذ، والانسياق الى التوحش والهيبة.

وقد كان المجتمع الاسلامى قبل هذا القرن، يحرسه عقل في الادمغة. وايمان في القلوب، وقوة ضاربة بسبب حكومات المسلمين في البلاد، ومنطق فطرى في المنهج، اما حين فتحت الأبواب لكل وارد، فلا عقل ولا ايمان ولا قوة ولا منطق..

وفى اثر ذاك انساق بعض شبابنا وتبعهم بعض الشيوخ - بحكم الظروف - الى كل فكر مستورد، وكل نظرية جوفاء مستجلبة، حتى كأنها وحى منزل، وكأن ما عداها خرافة وتأخر وانحطاط.

٦ الدعاية الصهيونية

وساعدت فى هذا المجال، قوة الدعاية، فقد قال احد زعماء الالحاد: (اكذب ثم اكذب ثم اكذب حتى يصدقك الناس).

وقال احد كبار التجار: (لو كان لى الف دينار، لصرفت تسعمائة وتسعة وتسعين منها فى الدعاية، وابقيت دينارا واحدا بعنوان رأس المال).

والدعاية الغربية، خصوصا اليهودية منها، من أدهش أنواع الدعايات وأمكرها، فقد يجعلون من الحبة قبة، ومن القبة حبة، فيلبسون الحق بالباطل، والباطل بالحق.

ومن الضحية؟

الافراد الجاهلون، والشباب غير الناضجين.

(ماركس) رجل يهودى..

و(فرويد) رجل يهودى..

و(داروين) خدم الافكار اليهودية حيث انهم يريدون تحطيم الاخلاق و الأديان، ليتسنى لهم السيطرة على العالم، حيث لا يقف امامهم دين او خلق .

ولذا أخذت اليهود تنفخ وتضخم فى هؤلاء، مع ما تحمل آراؤهم من الحلقات المفقودة، وربما اعتقاد راسخ لديهم بخطأ كل ما يطرحون من افكارهم ونظرياتهم ولكن نواياهم تقتضى ذلك.

واليهود - فى هذا القرن - من ابرع و اشهر الناس فى طبخ الدعاية المركزة، وجمع اطراف اهدافهم، بحيث يظن انه الحق، فمثلا اذا ارادوا دعم آراء ماركس، تراهم يدخلون ذلك فى جميع مناحى الحياة، فى (الاذاعات والتلفزة) وفى (الصحف و الجرائد) وفى

(النوادى والسينمات) وفى (الكتب والكراسات) وفى (المدارس والمعاهد) وفى (التاريخ والجغرافيا) وفى (السياسة والاقتصاد) وفى (التربية والاجتماع) ويدخل حتى فى (المبغى والملهى)..!

يقال: ان معاوية اذا اراد وضع حديث يصعب على الناس قبوله، احكم الصنع فى الوضع، فيطلب شخصا من صنعاء، وآخر من المدينة، وثالثا من الكوفة - مثلا - فيعلم احدهم ان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (لا يعجبني كلام طلحة)، ويلقن الآخر ان

يقول: رأيت الرسول (ص) وحديثه طلحة بحديث فقطب وجهه!، وقال للتالث، قل: ان ابى سمع عن طلحة حديثا، فاستفسر الرسول

(ص) عن صدق كلام طلحة، فقال الرسول (ص): (مالي وطلحة الى كم يتقول عليّ).

فاذا انتشرت في بلاد الاسلام هذه الاحاديث اصعد معاوية خطيبه على منبر الشام يقول: سمعت رسول الله (ص) قال: (اكذب الناس عليّ طلحة) وهكذا ينشر في بلاد الاسلام كذب طلحة، ولماذا؟..

لانه روى عن الرسول (ص) -مثلا- حديث: (لا اشبع الله بطنه)..

و سواء صح هذا النقل عن اسلوب معاوية في خلق الاكاذيب ام لا، فان اسلوب اليهود الدعائي هو نفس هذا الاسلوب وأمكر.

فهم يفرغون الدعايات في قوالب براقه، تحت ميزان علم النفس الدقيق، ولذا تؤثر الدعاية في نفوس البسطاء، بل وربما في نفوس غير البسطاء ايضا..

و (فرويد) ونظرياته مما دعا اليها اليهود بكل حولهم و طولهم، وقد كانت نظريات فرويد مادة خصبة لهم، حيث انه اجتمع في نظرياته عوامل:

الاول: انه كان ممن طارده النازية، فتمكن اليهود ان يجذبوا عواطف الناقمين على النازية بهذا السبب.

الثاني: انه كان يدعو الى الاباحة الجنسية، وكان ذلك ربحا مزدوجا لليهود، حيث ان الشباب يقعون بهذا السبب في شباكهم، وانهم بذلك يتمكنون من تحطيم الاخلاق و الاديان، و هذا من اكبر اهدافهم.

الثالث: ان الناس بعد الحرب العالمية الثانية كانوا يلتمسون مأمنا نظريا كما كانوا يلتمسون سلاما حقيقياً فكانت نظريات فرويد التحليلية حين ما يمكن جلب بعض الناس المرهقين بالحروب، اليه.. و لهذه الاسباب وقع العالم ضحية هذه النظريات، التي هي أشبه بالخيال من كونها حتى مجرد فرضية ونظرية.

٧ اعمل.. ثم اعمل

ان البعض في بلاد الإسلام وقع ضحية هذه النظرية (الفرويدية) وسائر النظريات المستوردة، وقد أدت هذه النظريات مفعولها المر، فان هذه النظريات هي التي سلطت الاستعمار الحديث بكل اشكاله على بلاد الإسلام، وهي التي كبتت الحريات واهدرت الكرامات، وهي التي قتلت عشرات الالوف من ابناء المسلمين، في جبال العراق، وفي سيناء، وفي القنيطرة، وفي الاردن، وفي جنوب لبنان، وفي اليمن، وفي غيرها..

أنها نظرية.. فسلك.. فتتائج!

ان اللص اولا يفكر في السرقة..

ثم يسير اليها..

ثم يسرق.

وهكذا بالنسبة الى سائر الجرائم.

فماذا اذن؟

ان الضرورة الملحة تقتضي ان نفضح هذه النظريات، بالمنطق والبرهان كما قال تعالى:

(وجادلهم بالتي هي احسن) حتى لا تبقى من فلوها حتى مقدار حفنة، اذا اردنا انقاذ بلاد الاسلام من الاستعمار ومن الويلات والمأسى..

ويجب ان نجعل قاعدتنا في الانطلاق قاعدة: (اعمل، ثم اعمل، ثم اعمل، حتى تنجح).

والنصر النهائي للاسلام ولحملته، لان هذه النظريات والافكار، بالاضافة الى انها لم تستند الى منطق او دليل، اثبتت فشلها، في كل الميادين، وانها لا تفيد الا شقاءً و تعاسة..

نعم الدعاية والاغراء هما مطيتا هذه النظريات، فاللازم ابداء زيفها، وبيان معاكساتها بالمنطق والبرهان، واظهار بشاعتها ونتائجها الوخيمة، حتى ينفذ المغترون عن حولها، ويرجعوا الى صوابهم وارشدهم، وبذلك يعيد خيرهم وسعادتهم، والله المستعان.

٨ منطق الوجدان

الانسان له جهتان:

١: جهة الجسد، والغالب انه مسير في هذه الجهة، ولا اختيار له فيها، فقد يكون طويلا، وقد يكون قصيرا، جميلا او قبيحا، ابيض او اسود، هزيلا او سمينا، وهكذا...

٢: جهة الروح، وللروح ناحيتان:

الاولى: ناحية التلون، وهي الناحية التي تلونت بواسطة (الوراثة)، (التربية)، (المحيط) وما اشبه.

الثانية: ناحية التمكّن، وهي الناحية التي تبقى باختيار الانسان مهما اراد وكيفما اراد.

والناحية الاولى خاضعة للناحية الثانية، مهما كان التلون قويا، ولذا نرى الانسان يختار ما يريد، وان كان اختياره على خلاف البيئة وعلى نقيض التربية والوراثة.

هذا هو منطق الوجدان في الانسان، و يؤيده القرآن الحكيم حيث يقول:

(انا هديناه السبيل اما شاكرا و اما كفورا) و: (وهديناه النجدين).

كما يؤيده منطق عقلاء العالم، فالسجون والقوانين والانظمة والحكومات، انما وضعت وقررت لأجل ان يكون الانسان حراً مختاراً فيما يفعل وفيما يترك.

وكما ترى بشاعة قانون يقضى إدانة الانسان، لطوله او لونه الابيض _ مثلا _ كذلك كان قانون ادانته لانه سرق او قتل بشعا اذا كان الانسان مسيراً ولم يكن مخيراً..

لكن عقلاء العالم يرون بونا شاسعا و فرقا كبيرا بين (بياض اللون والطول) وبين (السرقه والقتل) فالاول لا يستحق اللوم او العقوبة، بينما الثاني يستحق اللوم والعقاب.

لندع العقلاء..

ولنرى اساتذة الغرب، ومعلمى شبابنا ماذا يقولون؟

١: ف (ماركس) يرى ان عواطف البشر، واتجاهاتهم، وتصرفاتهم، انما هي ثمرة (العلاق الارتزاقية)، ومعنى ذلك: انه (لا عدل ولا ظلم) و(لا صدق ولا كذب) و (لا امانة ولا خيانة) و(لا حسن ولا قبح) و هكذا.. بل هناك (علاقة الارتزاق) فقط، وهي التي تحدد الحسن والقبح وسائر الاعمال والأقوال.

فتارة تقتضى علاقة الارتزاق، كون الامانة حسنة، وتارة تقتضى كون الخيانة حسنة، وهكذا.. الى سائر الامثلة.

والفرق بين هذا الرأى فى العلاقات.. وبين رأى السوفسطائين فى الكون هو:

ان رأى ماركس فى التشريعات، ورأى السوفسطائى فى التكوينيات، ماركس ينكر حقيقة الامور العقلية القائمة على الموازين الثابتة، والسوفسطائى ينكر حقيقة الامور الكونية المستمرة بموازين لا ترحح.

٢: و(فرويد) يرى ان تصرفات البشر، واتجاهاتهم، وعواطفهم، ثمرة (الغريزة الجنسية)، فالغريزة الجنسية هي التي تحرك الانسان منذ ولادته الى حين مماته.

ف (ماركس) يقول: بأن الاقتصاد هو الذى يحرك الانسان ويحدد سلوكه.

و(فرويد) يقول: بان المرأة هي التي تحرك الانسان وتحدد سلوكه.

ثم.. لسأل الاساتذة الذين قالوا، والاتباع الذين قلّدوا: اية هذه الاقوال الثلاثة المتناقضة هي الصحيحة؟

هل كلها؟

وكيف يمكن؟

ام احدها؟

وما هو؟

وإذا كان احدها صحيحا، فما ذا يكون جوابكم عن القولين الآخرين؟

وبالجواب الذى تجيبون عن القولين الآخرين نجيب عن هذا القول الذى اخترتموه.

٩ الفطرة والواقع

الانسان _ كما عرفت فى الفصل السابق _ مركب من عواطف واتجاهات، وقد ذكر فى الاخبار الواردة عن النبى والائمة الطاهرين، صلوات الله عليهم اجمعين، ان الله خلق فى الانسان العقل، وخلق له جنودا خيرة، وخلق فى الانسان الجهل، وخلق له جنودا شريرة.. فالصدق والأمانة و الوفاء - مثلا- - من جنود العقل المخلوقة فى الانسان، والكذب و الخيانة و النكث - مثلا - من جنود الجهل المخلوقة فى الانسان.

ثم ان الله تعالى أعطى الاختيار بيد الانسان، ان شاء رجح ما يأمر به العقل، فصدق (مثلا) وان شاء رجح ما يأمر به الجهل، فكذب (مثلا) فان رجح الاول كان له الاجر والثواب، وان رجح الثانى كان عليه الوزر والعقاب.

قال تعالى: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)

وقال سبحانه: (ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها).

ثم ان الوراثة و التربية و المحيط قد تمد جنود العقل، وقد تمد جنود الجهل.

والامور الثلاثة: (هو اجس الخير والشر فى الانسان)، (ارادة الانسان)، (امداد الوراثة و التربية و المحيط) كلها وجدانية فطرية..

فانا نجد فى انفسنا تنازعا بين (ان نصدق او نكذب)، بين (ان نعدل او نظلم)، بين (ان نفى او ننكث)..

كما انا نرى وجدانا: انا نملك زمام الارادة، سواء شئنا هذا او ذاك..

كما انا نرى وجدانا: صعوبة ترك العادة و ترك ما خالف البيئة.

نقول: صعوبة ذلك، لا- استحالته، والدليل على عدم الاستحالة ما نشاهده بالالوف، من الذين يخالفون آباءهم و تربيتهم و بيئتهم، فيسيرون الى الصلاح من الفساد، ومن الفساد الى الصلاح.

لكن أساتذة الغرب، ومعلمى بعض شباننا، يقولون ضمن بعض بنود (العلوم السيكولوجية) التى اقحموا فيها النظريات الشاذة.. وهل لهم دليل؟

كلا.. غير الادعاء.

والغريب ان كل واحد منهم يقول شيئا غير ما يقوله الآخر، وان كانوا فى بعض الخطوط العريضة يتلاقون.

ف (فرويد) و(يونغ) و(ادلر) و(كوتشمير) و(بافلوف) وغيرهم من (السيكولوجيين) يقول كل واحد منهم رأيا يخالف رأى الآخر، ويخالف رأيهم مجموعا رأى الواقع والوجدان.

ف (مثلا) يقول فرويد: اننا نجب ونكره، ونخاف ونشجع، ونشمئز ونقبل، ونفعل ونترك، بعواطف كمنت فىنا منذ الطفولة، ولا ندرى بها، الا بعد التحليل الشاق.

وهكذا يكون حال سائر الأساتذة السيكولوجيين، ممن تقدم اسمه او لم يتقدم.

١٠ للانسان مجموعة حالات

للإنسان معدة تجوع، فتتحركه نحو طلب الطعام.
 وحالة جنسية تجوع، فتتحركه نحو الجنس.
 وحالة انحرافية - هي المرض - اذا وجدت، تحركه نحو الطبيب والدواء.
 وحالة وراثية تدفعه الى السير بذلك الاتجاه.
 وحالة ذهنية تدفعه لمعرفة المبدء والمعاد، تحركه نحو الدين.
 وحالة اجتماعية تحركه باتجاه المجتمع.
 وحالة عقلية تحركه نحو العدل والحق.
 وحالة طارئه - ايا كان نوعها من غضب او فرح، حزن او سرور، او غيرها - تدفعه الى مسير اندفاع تلك الحالة.
 وحالة.. وحالة.. وحالة..
 واتجاه الانسان يكون ثمرًا ومفعولًا، لهذه الحالات المتنوعة.
 وهذا هو الذى يجده كل عاقل فى قرارة نفسه، وهذا هو الذى يصدقه المنطق، وهذا هو الذى يصدقه المجتمع غير المنحرف، بافكار وآراء ونظريات أقحمت فيه اقحامًا.
 فكما انه اذا جاء انسان وقال: ان المسير للانسان (الدين) وحده، او (الغضب) وحده، او (المرض) وحده.. يكون كلامه موردا للنقد.
 كذلك اذا جاء شخص وقال: ان الانسان يحركه (الارتزاق) فقط، او يحركه (الجنس) فقط، او يحركه (الاجتماع) فقط..

١١ منطق الدعاية

يقول فرويد: ان النفس البشرية تطورت من نفسى الحيوان الوحشى وانسان الغاب، ولذا بقى فى النفس البشرية بقايا وراثات من الوحش.
 وما الدليل على ذلك؟
 هناك.. من لا يحتاج فى كلامه إلى الدليل!
 انه يقول.. والابواق الدعائية هى الادلة.
 قد كان (هتلر) يقول: (ان القوة هى القانون، فمن كان اكثر قوة، كان عمله اكثر قانونية)..
 وهنا كذلك فمن كان اكثر دعائية، فكلامه اكثر دليلا.

١٢ الوراثة والتربية

النفس البشرية تختلف فى الملكات، وان كان زمام الارادة بيد الانسان، فبعض النفوس تخلق شجاعه، وبعضها تخلق جبانه، وبعض النفوس تكون سخي، وبعضها تكون بخيله، وهكذا..
 وهذا امر وجدانى، نشاهده حتى فى الاطفال، و تبقى آثاره الى حالة الكبر.
 فالصفات والملكات قد تكون شبيهة بأقسام الالوان، حيث تختلط بالارواح منذ الولادة، فمثلا لو جعلنا (البخل: بلون اسود) و(الكرم: بلون ابيض) و(الشجاعة: بلون احمر) و(الجبن: بلون اصفر) وهكذا.. فان الانسان الذى اختلط اللون الاسود بروحه - بمقدار غرام - يكون بخيلا، ومن اختلط اللون الاسود بمقدار عُشر غرام، يكون اقل بخلا، وهكذا.. ولا مناقشة فى الامثال.

نعم.. يبقى بعد ذلك زمام الإرادة بيد الانسان، فالبيخيل فطرة يتمكن ان يهب الالوف، كما ان الكريم فطرة يتمكن ان يبخل، ف (الفطرة مقتضية، وليست علة تامة).

هذا ما قام عليه المنطق، ودل عليه الوجدان.

ثم.. يأتي دور التربية، فيجعل من (ابى ذر) البدوى، الراعى، الغليظ، المشرك.. انسانا يشبه عيسى بن مريم عليهما السلام، حتى قيل: (ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذى لهجة اصدق من ابى ذر).

فرويد يرى ان للسنين الاولى من عمر الطفل، أكبر الاثر فى التوجيه الأخلاقى. فان اراد تأثير التربية فلا كلام وان اراد غير ذلك فعليه الدليل.

١٣ منشأ السعادة والتعاسة!!

يقول فرويد:

هناك (وجدان)..

وهناك (عقل باطن).

فالوجدان هو (ما نجد).

والعقل الباطن (هو الباقي فى روحنا من آثار الغاب والوحشية).

وبين هذا وذاك تدافع ومضادة، فكلما سيطر (الوجدان) كان الانسان يشعر بالسعادة والارتياح، واذا سيطر (العقل الباطن) الباقي من آثار الغاب، يشعر الانسان بالكآبة والتعاسة..

وذلك: لان العقل الكامن، خلاف الحضارة، والوجدان موافق للحضارة، والموافق للحضارة سعادة، والمخالف للحضارة شقاء وتعاسة. ولنسأل:

١: من أين لنا (وجدان) و (عقل باطن) كل واحد منهما شىء خلاف الآخر؟

٢: ثم من أين كون (الوجدان) يوافق الحضارة و(العقل الباطن) خلاف الحضارة؟

٣: ثم من اين ان (العقل الباطن) من ورائته الغاب؟

٤: واخيراً كيف يعلل السعادة و التعاسة، بهذين الأمرين لا غير؟.

١٤ القوى المسيّرة

هناك عوامل متعددة تسيّر الإنسان:

الدين، الرزق، الجنس، العقيدة، الحب، العداوة، المنصب، الخوف، العادة.. الى غيرها.

وهذا ما يحكم به الوجدان.

نعم قد تكون بعض هذه العوامل اكثر تأثيرا فى سلوك الانسان وسيرته، من البعض الآخر، فالمتدين الشديد التدين يسيّره الدين اكثر من غيره، و العدو اللدود الذى تشتعل نار العداوة فى باطنه يسيّره العداة اكثر مما سواه، وهكذا.

اما (فرويد) فقد عرفت انه يرجع تسيير البشر الى الجنس، ويقول: انه القوة الكامنة التى تحدد سلوك البشر منذ الولادة الى حين الممات..

فهو يعتقد ان (العواطف الكامنة الموروثة) و(العواطف المغروسة منذ الطفولة) هما دفئا تسيير البشر. اما (الوجدان المعاصر) فلا أثر له، أو له اثر ضئيل جدا.

ولو صح القول: ان (قوة واحدة) تسيّر البشر، لكان اللازم ان نقول: ان القوة المسيّرة هي (الوجدان المعاصر) فحسب، فانا نجد من انفسنا ان (سلوك المجتمع) و (الدروس) و(كيفية التربية) وما اشبهها هي التي تكون (الوجدان المعاصر) وهي التي تسيّرنا، لا (العواطف الموروثة) ولا (العواطف المغروسة).
ومن أين جاء ان المسيّر هي (العواطف الموروثة و المغروسة) فقط؟.

١٥ البعد الواحد

(فرويد) يفسر كل شيء بالشهوة الجنسية.
انه يقول: الكاتب الذى يثور على الاوضاع الفاسدة، فيكتب ناقدا للأمير الظالم والحاكم الغاشم، ان المحرك الاساسى فيه هو الجنس!! وكيف؟

يقول: ان الامير مستبد، يشبه (اب الكاتب) فكره لآبيه امتد الى كرهه للأمير المستبد!!
وأى ربط بكره الاب، للجنس؟
يقول: ان الانسان يكره اياه، لانه منعه من مزاوله العمل الجنسى مع امه!!
و حين نسأل: وهل الطفل الصغير يريد مزاوله العمل الجنسى مع امه؟
يقول: نعم.. وفوق ذلك، ان الطفل فى حالة الرضاع يحب أمه حبا جنسيا ويجد لذة جنسية فى الرضاع و التمسح بجسم الام.

١٦ المحرك الأساسى...

فرويد يقول: الولد يختار زوجته من طراز امه، فى العين والملامح وقسمات الوجه.
وينظر الى رؤسائه نظره إلى ابيه (العدائى) حيث عادى اياه حال طفولته، لان الاب كان يحول بين الطفل و بين الاستمتاع بالام.
و ينتقى الدار والسيارة .. التى يراها تلائم ذوق زوجته.
و يأكل الطعام، ليقوى على مزاوله العمل الجنسى مع زوجته.
و..و..

١٧ منشأ حس العدالة

لنفرض أنك ولدت فى صحراء ولم تر اما ولا ابا ولا أحدا آخر، ثم حزت شيئا، فجاء انسان آخر فجأه، و أخذ هذا الشيء منك بالقهر والغلبة، فما ذا كان يحكم وجدانك؟
هل ان القاهر فعل حسنا، ام قبيحا؟
ثم لنفرض انك بوضعك السابق، جاءك إنسان و قدم اليك ما تشتهى بدون قصد جزاء او شكور، فماذا كان يحكم وجدانك؟
هل ان المعطى فعل حسنا او قبيحا؟
ان الانسان - بالفطرة - يرى ان الشخص الاول القاهر لك، فعل قبيحا، والشخص الثانى المعطى لك، فعل حسنا.
وكذلك اذا انت رأيت طفلا- يبكى، لألم ألم به، ثم اخذت الطفل وضربته ضربا مبرحا بلا سبب، أحسست فى قرارة نفسك انك فعلت شيئا.
ولو أخذت الطفل الذى كان يبكى وأسكته وأعطيته ما فرّحه، احسست فى قرارة نفسك انك فعلت حسنا.
فمن اين هذا الاحساس:

الاحساس بالعمل السيئ في الحالة الاولى، والاحساس بالعمل الحسن في الحالة الثانية؟

انه (نداء الفطرة) و(صوت الضمير) و(حس الوجدان).. لا يختلف في ذلك انسان القرية عن انسان البلد، و الجاهل عن المثقف، ولا المتدين عن من لا دين له.

اما (فرويد) يرى ان حس العدالة، نشأ من جهة (الجنس) حيث ان الطفل كان يكره اباه الذي يزاحمه ويصد عن وصول الطفل الى امه وصولاً جنسياً، ولذا نشأ منذ الطفولة حس مقاومة الظلم والاستبداد في هذا الطفل، فالذي يضرب انساناً اعتباراً، او الذي يضرب بنفسه طفلاً لا ذنب له، تتحرك في ذلك الضارب حس الطفولة، الذي اختمر فيه من جراء الجنس!!.

اما (يونغ) يرى ان هذا الحس بالعدالة، روح كامن في الانسان نشأ من الحضارات الاولى، التي سادت ثم بادت، فالذي يكره الظلم نشأ في نفسه وراثته اثاره نهضة دينية، او حركة شعبية اصلاحية كبيرة.

و(ادلر) يرى ان هذا الحس بالعدالة، نشأ لانه كان في طفولته يعاني نقصاً في جسمه او تشويهاً في وجهه، وكان الخجل يحز في نفسه، ويبعثه للثورة على المستبدين والذين يخجل منهم، يريد الانتقام، ارضاء لما يعانيه من النقص!.

١٨ الاحلام عند فرويد

اما الاحلام فيرى (فرويد) انها بقية وراثته في النفس، كما ان الزائدة الدودية بقية وراثته في الجسم. فانا نحلم كما لو كنا نعيش قبل عشرين الف سنة، اي بنفسية تعيش في بيئة الوحوش، والغابات والكهوف المظلمة، ولذا نجد جملة من الاحلام غير مرتبطة ببيئتنا التي نعيش فيها، ولا مرتبطة بالكتب التي نقرأها.

يقول فرويد:

ان اسلافنا القردة!! كانت تعيش فوق الاشجار، فكانت تخاف السقوط، كما كان يتفق ان يسقط اطفالها من أعلى الشجرة، وهذا الخوف هو الذي ورثته اطفالنا، ولذا كثيراً ما يرى الطفل في المنام انه يسقط من مكان عال او هو مشرف على السقوط.. فالطفل ورث الافكار، وتظهر الوراثة في المنام.

اما من يرى انه يطير، فانه ايضا بقايا حالة (الطير) فان (داروين) يرى ان الانسان قبل ملايين السنوات كان طيراً، ثم تحول الى القرد، فالانسان..!

اما من يرى بانه يسبح في الماء، فانه ايضا بقايا حالة (السمك) فان (داروين) يرى ان الانسان قبل ملايين السنوات كان سمكاً في الماء، ثم تحول الى قرد، فالانسان..!

١٩ أي تحرير!

قال رجل: شكوت الى ابي الحسن عليه السلام ابنا لي؟

فقال عليه السلام: لا تضربه، واهجره ولا تطل.

وهذا ما يلائم الواقع، فان الولد لا يتحمل الضرب، اذ لا يعمل ما يعمل عن علم وعمد وإدراك، كما يعمله الكبير، ولذا ورد في حديث آخر: (عمد الصبي خطأ تحمله العاقلة).

كما ورد حديث رفع القلم.

ثم ان الولد ليس كالجدار، لا يشعر بشيء، ولذا يلزم هجره اذا فعل قبيحاً، هجراً لأجل التأديب. ثم يأتي دور أن نفس الطفل، لا تتحمل الهجر الطويل، اذ نفسه صغيرة، فربما أحدث الهجر الطويل رد فعل فيه، يسبب مرضاً او عناداً او مفسدة أخرى، ولذا نهى الإمام عليه السلام عن الهجر الطويل.

لكن (فرويد) يزعم انه هو الذى حرر الاطفال عن القسوة، وانه بين كيف ان حالة الطفولة مرتبطة بحالة الشباب والكهولة، وانه كيف تنشأ الصعوبات والعقد النفسية وردود الفعل فى المستقبل للطفل؟.

هنا مرحلتان:

١: مرحلة بيان ما للطفل وما على الطفل.

٢: مرحلة ان فرويد حرر الاطفال، فأين التحرير؟ ان سجون الاحداث وقوانين كبت الاحداث والمضايقات الاجتماعية على الاحداث والتعديت المستمرة على القاصرين و.. كلها نشأت بعد (فرويد) وفى زمان (فرويد).

اما مسألة ربط المستقبل للطفل بحالة طفولته، فان بعض ذلك صحيح، قاله الاسلام من قبل فرويد بعدة قرون، وبعضه ليس بصحيح، وقد بين (علم الوراثة) و (علم الاجتماع) و (علم النفس) زيفه، كما ان الوجدان يشهد بزيفه ايضا.

٢٠ اقانيم فرويد!

فى كامل الانسان، اى انسان كان، مزاجان:

مزاج الخير ومزاج الشر، وان شئت قلت: مزاج العقل ومزاج العاطفة والغرائز.

فالخير يقول للمرتشى: لا تأكل الرشوة، والشر يقول له: كلها..

والعقل يقول: عدل فى الحكم، والشر يقول: انحرف نحو الالهواء، وهكذا فى كل حادثه وقضية.

والانسان قد يقوى مزاج الخير فى نفسه، بالتفكر والتقليد والعادة وما اشبه، وقد يقوى مزاج الشر.. والذين يقوون مزاج الخير يجدون

من انفسهم طمأنينة وارتياحاً، بالعكس من الذين يقوون مزاج الشر، فانهم يجدون من انفسهم وخزا و تأنيبا.

أسمع الى قاتل الامام الحسين عليه السلام، كيف كان ينشد:

افكر فى امرى على خطرين أترك ملكك الرى والرى منيتى

ام أرجع مأثوما بقتل حسين؟

هذا.. هو ما يعرفه كل انسان.

لكن فرويد يقول: الذات البشرية مؤلفه من ثلاثة اقانيم:

١: اقنوم (الايدي) وهو طبيعتنا الحيوانية و غرائزنا البدائية الكامنة.

٢: ثم اقنوم (الايجو) وهو شخصيتنا الوجدانية الاجتماعية، التى ندرى بها.

٣: ثم اقنوم (السوبرايجى) وهو ضميرنا، وما نتطلع اليه من شرف وبر وفضيلة.

هذا كلام فرويد..

ولو ان انسانا طالع الفلسفة الاسلامية الصحيحة، ورأى فيها صحة التقسيمات، وقوة الادله، ومطابقتها القضايا المذكورة فيها للحقيقة

والمنطق والوجدان.. ثم طالع مقالات فرويد ومن اليه، لرأى البون شاسعا، وانهم لم يصلوا بعد الى المستوى المطلوب.

٢١ حضارة فرويد!

قسم من الناس يفهمون الحقائق فهما عكسيا، فاذا رأى انسانا مستهترا، قال: ان التقوى حفزته على الاستهتار، حيث ان التقوى سببت

كبت نفسه فاحدث رد الفعل بان صار متقيا!..

واذا رأى انسانا متقيا، قال: انه انسان عاص وكثرة عصيانه سببت انزعاجه فاحدث له التقوى!..

واذا رأى ثريا، قال: ان الفقر حفزه على التجارة!..

وإذا رأى فقيراً، قال: ان الثروة هي التي سببت فقره حيث اخذ يسرف في المال حتى افتقر.. وهكذا وهلم جرا. صحيح انه قد يكون سبب بعض الامور رد الفعل، ولكن ليس ذلك كلياً، فالمتقى قد يكون سبب تقواه رد فعل العصيان، وقد يكون سبب تقواه نزعته النفسية الخيرة، وقد يكون السبب بيئته، وقد يكون تربيته، وهكذا بالنسبة الى سائر الأمور. اما فرويد، فانه يقول، في سبب تكون (الحضارات) ووجودها: انه هو (الجنس)، فالحالة الجنسية هي التي تسبب تكون الحضارات.. وكيف؟

يقول: ان الطفل يريد المزاوله الجنسيه مع امه، لكن الاب يمنعه، ويكظم الولد (هذه الرغبة وهذا الكظم) خوفاً او حياء، وهذا الكظم يدور في دورات مختلفه، في نفس الشخص طوال حياته، فيفرج عنه بنشاط بدلي، فيتسامى به الى ايجاد حضارة.. وهكذا يتسامى به الى ايجاد الثقافة _ والثقافة لون من ألوان الحضارة.. اذن.. فالحضارة من مواليد (الجنس)، والجنس سبب الحضارة.. هذا كلام فرويد..

لكن الوجدان يشهد بعدم صحة هذا التحليل، ولو ان مثل هذا المنطق صار معياراً للثقافات، لكان كل شيء صالحاً لان يكون سبباً لكل شيء، ولم يبق للحقيقة والحق ميزان.

٢٢ شعور نظيف

كل انسان يجد من نفسه ان الحالة النفسية له، امام شيء واحد قد تكون حالة واحدة، وقد تكون حالتين، مثلاً: (الحب) قد يكون تجاه (انسان) خالصاً، كالانسان يحب (الصديق الوفي)، وقد يكون ممزوجاً بشيء من الكراهية، كحب الانسان لمعلمه، فانه احياناً ممزوج بشيء من الكراهية، فانه يحبه لانه علمه وهذبه، ويكرهه لما شاهد فيه من العنف والقساوة والاستبداد. وكذلك (الحزن) قد يكون حزناً خالصاً، كما لو مات ابن الانسان الصغير الذي عقد به الآمال، وقد يكون حزناً مشوباً بشيء من الفرح، كما لو مات (والد ولى العهد) حيث انه يحزن لموت والده، ويفرح لموته، حيث ان موته صار سبباً لانتقال الملك اليه.. وكذلك في سائر الصفات النفسية.

لكن فرويد يقول: بانه لا يمكن ان يظهر شعور واحد نظيف ابدًا، فالانسان مهما كان حزينا لموت ولده او ابيه او زوجته او المنعم عليه، لا بد وان يكون هناك شعور خفي بالفرح، يخفيه الانسان مخافة اهل بيته وذويه، ومهما كان هناك حب نحو ولد او حبيب او قريب، لا بد وان يكون هناك شعور خفي بالكراهية، يخفيها الإنسان للمصالح وللاتتهازية.. وهكذا، وهلم جرا!! ان الانسان - كل انسان - يجد احياناً (حبا) بدون (كراهة)، او (حزناً) بدون (فرح)، او (صفة كذا) بدون ضدها، لكن فرويد لا يقبل بذلك ويقول: لا بد وانك تجد كل صفة مع ضدها.

٢٣ احلام المستقبل

كثيراً ما يتفق ان الانسان يرى حلماً، ينبئ عن المستقبل، وهذا يتفق بالنسبة الى الاناس العاديين، ولا تخلو مدينة او قرية الا وفيها اناس متعددون رأوا مثل تلك الاحلام، والسبب: ان الروح متصله بعالم آخر وسيع جداً، لها معلومات مستقبلية كما لها اطلاعات ماضية. وان كان بالإمكان انكار الروح وسعتها وبقائها واتصالها بعالم آخر، في القرن الماضي، فانه لا يمكن انكار هذه الامور في هذا القرن، بعد ان فتحت مدارس للروح، وألفت فيها عشرات الكتب او مئاتها، وقام الخبراء (الدينيون و غير الدينيين) بإحضار ارواح الاموات والاحياء، مستفسرين منهم أشياء عن الماضي والمستقبل.

لكن فرويد يفسر الاحلام حسب التفسير المادى، فانه لديه _ بصورة عامة انعكاسات عن المادة فقط، وكذا نرى ان كل حلم ينبئ عن

المستقبل (خرافة).

٢٤ نشأة الدين عند فرويد

فرويد يقول: انه اول ما نشأ الدين، كان رد فعل لجريمة شنعاء، فقد حدث في جيل من الاجيال الانسانية الاولى، ان احس الابناء برغبة جنسية ملحة نحو امهم التي ولدتهم، ولكن سطوة الاب كانت تمنعهم عن مزاوله هذا العمل الجنسي مع الام، فتآمر الاولاد على قتل ابيهم، ليتخلصوا من سطوته ويستأثروا بأهمهم، وفي ذات ليلة قتل الاولاد اباهم، فلما اصبحوا ندموا على قتل ابيهم ندما شديدا، فصمموا ان يقدسوا الاب _ كفارة لما ارتكبوه من الجريمة بالنسبة اليه _ ثم امتزج ذكر الاب بيض انواع الحيوانات (لكن كيف امتزج!؟) فامتنعوا عن قتل ذلك الحيوان، بل بالعكس اخذوا يقدسونه، وهذا اول دين ظهر في العالم، ونشأت من هذا الدين سائر الاديان.. فالاديان كلها انما جاءت لحل مشكلة احساس الابناء بالجريمة، فالاديان رد فعل لحدث ذلك الاجرام.

من اين هذا؟

واليس الدين في الانسان فطرة؟

١: من اين هذه القصة؟

٢: ولماذا لم يتوجه الابناء الى سائر النساء غير أمهم؟.

٣: وفي اي عصر كان هذا العمل؟ وفي اي بقعة؟

٤: ولماذا كان الاب يمنع الابناء من مزاولتهم العمل الجنسي مع امهم، والحال انه لم ينشأ بعد دين او مجتمع او تقليد او عادة _ كما يقول انها لم تنشأ بعد؟ _

٥: وكيف ندموا على قتل الاب، وهل كان القتل في ذلك الوقت جريمة؟

٦: ولماذا انتقل التقديس الى حيوان، لا الى حجر او شجر؟

٧: ومن أين ان التقديس انتقل؟

٨: وهل جريمة واحدة تسبب هذا الانعكاس الكبير، الذي ليس مثله انعكاس، والحال انا نرى ان ملايين الجرائم الافظع والاكبر لا تسبب رد فعل اقل من (الدين).

٢٥ هذه النظرية

فرويد يعلل (المجتمع) و(الاخلاق) و(التقاليد) بانها قهر للنوازع الفطرية للبشر، ويرى انه لولا هذه الثلاثة، لم يكن هناك مريض ولا معتوه ولا مجرم، فان المجرمين و المعتوهين و المرضى كلهم ضحايا المجتمع والاخلاق والاديان. وكيف؟

يقول: ان الفرد يريد مزاوله ما يشاء من الاعمال الفطرية.. والدين والمجتمع والتقليد تقف له بالمرصاد، تحرم عملا وتحلل عملا، مما يسبب كبت الفرد، والكبت يسبب الانفجار، وطبيعي ان الانفجار قد يكون بالمرض، وقد يكون بمزاوله الجريمة.

وفي الختام

ان نظريات فرويد سلسله طويله من هذا القبيل، اردنا الإلماع اليها، والذي يريد الاطلاع الكامل عليها فيمكنه مراجعه كتبه وكتب تلامذته.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

كربلاء المقدسة

محمد

لمحة موجزة عن الامام الشيرازي (دام ظلّه)

ان الحديث عن الإمام الشيرازي ليس حديثاً عادياً عن شخصية عادية، بل هو حديث عن المرجع الديني الأعلى والقائد الذي تقلده وتتبعه في أحكام ومفاهيم الدين عشرات الملايين من الجماهير التي تنتشر في كثير من بقاع الارض، وتستلهم منه الرؤى والبصائر لتسير على منهج الإسلام وتطبقه في مختلف مجالات الحياة.

قد قام الإمام الشيرازي (دام ظلّه) بتأسيس ورعايته الكثير من المراكز الإسلامية والمؤسسات الدينية والحوزات العلمية في مختلف البلاد. ويمتاز بنظراته الثاقبة وإحاطته الشاملة بأمور المسلمين والتطلع على أوضاعهم وما يجري في بلادهم.

كما يتميز بفكره المعطاء، المختمر بالتجارب والمفعم بالنضج والنظرة الواقعية إلى الأمور.

ويؤمن بضرورة تحكيم الأخوة الإسلامية وإعادة الأمة الإسلامية وتوفير الحريات الإسلامية.

كما وانه يدعو الى الانفتاح والحوار والتعددية السياسية وشورى المراجع، وقد أسهب في الحديث عن هذه الأفكار في العديد من مؤلفاته.

ومن أبرز خصوصيات الإمام الشيرازي (دام ظلّه) هو تنوع مؤلفاته وشموليتها وتليتها لحاجة مختلف المستويات العلمية والاجتماعية، ومواكبتها لمتطلبات العصر.

فقد كتب في التفسير والحديث والعقائد والكلام والفلسفة والسياسة والاقتصاد والاجتماع والإدارة والحقوق والتاريخ وغيرها.

وكتب بحوثاً ودراسات معمقة ومفصلة في الفقه والأصول.

كما كتب كراسات وكتيبات مبسطة للجيل الناشئ، وكتب للطالب الحوزوي كما كتب للشباب الجامعي.

وقد تجاوزت مؤلفاته في شتى الحقول ٩٩٠ كتاباً ودراسةً وكراساً.

ان الإنتاج العلمي للإمام الشيرازي (دام ظلّه) يفصح عن المكانة العلمية والسامية التي يتمتع بها، فتلك الإحاطة وهذا الإبداع السيل المتجدد لا يعبر الا عن تلك الاعلمية المتكاملة، فهذه موسوعة الفقه شاهد على ما نقول.

فموسوعة الفقه المبتكرة في كثير من أبوابها وعناوينها تقع في اكثر من مائة وخمسة واربعين مجلداً وتتجاوز السبعين ألف صفحة من القطع الكبيرة، وهي تتميز بكثرة التفرعات والمسائل المستحدثة، مقرونة باطلاع كبير على الأشباه والنظائر واستنباطات جديدة مبتكرة عبر استيعاب دقيق للأدلة الشرعية (الأعرافية بالمدارك والقواعد) و(الذوق العرفي الرفيع) الى جوار الدقة وعمق التحقيق والتي تجلت في الكثير من الجوانب.

وقد برزت قدرته العلمية وكفاءته القيادية والإدارية وهو في السنين الأولى من شبابه، ونتيجة لهذه المقدره والكفاءة فإن آية الله العظمى السيد محسن الحكيم وآية الله العظمى السيد عبد الهادي الشيرازي وآية الله العظمى السيد احمد الخونساري (قدس الله أسرارهم) قد وكلوه إدارة الحوزة العلمية في كربلاء المقدسة عام ١٣٨٠-١٣٨٢ هجرية بعد وفاة والده آية الله العظمى السيد ميرزا مهدي الشيرازي (قدس سره).

كما ان آية الله العظمى السيد محمد هادي الميلاني (قدس سره) صرح باجتهاده، وآية الله العظمى السيد ميرزا مهدي الشيرازي وآية الله العظمى السيد علي البهبهاني الرامهرمزي، شهدوا للسيد الشيرازي ببلوغه مرتبة سامية من الاجتهاد بين الأعوام ١٣٧٩ الى ١٣٩٢هـ.

كما أشاد به العديد من الأعظم منهم الشيخ آغا بزرك الطهراني في الذريعة، والعلامة الأميني في الغدير، وقد صرح العديد من كبار العلماء ومدرسي الخارج وأصحاب الرسائل العملية في الحوزات العلمية ب (أعلميته) وذلك نظراً لعبقريته وسعة اطلاعه وسمو مكانته

العلمية والفقهية.

وللتفصيل الأ-كثر راجع كتاب (أضواء على حياة الإمام الشيرازي) وكتاب (لمحات عن حياة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي).

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت - لبنان

رجوع إلى القائمة

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكمم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ ولهذا سَيس مع نظره و درايته، في سَنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسهُ و طريفةً لَمْ يَنْطَفِئِ مِصْبَاحُهَا، بَلْ تَتَبَعَ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمية" للتحرّي الحاسوبي - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشِطته من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دامَ عِزُّهُ - و مع مساعِدة جمعٍ من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالاتٍ شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرّي الأدقّ للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلّاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهةٍ أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مواقعٍ أُخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعىة و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و مُفترق " وفائى / " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلميه الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً مترائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

